قصة

جاد ومازن

الكاتبة: نهال كعبوش

جاد و مازن

تأليف: نهال كعبوش

قصة أطفال

جاد و مازن تلميذان يدرسان في نفس المدرسة. كان شعر مازن مجعدا أما شعر جاد فقد كان أملسا. كان جاد دائما يضحك على شعر مازن أما مازن فكان يتجاهل ذلك و لا يرد عليه.في يوم من الأيام جمع جاد أصدقائه و جلسوا على حافة الطريق يضحكون على مازن وهو مار.

شعر مازن بالخجل إلا أنه مر ولم يرد عليه بأي كلمة هذه المرة أيضا. حبس مازن دموعه و عندما وصل إلى المنزل سقطت دموعه التي حبسها طول الطريق. سألته أمه ما به. فأخبرها بأن جاد يضحك على شكله طوال الوقت وأنه هذه المرة قام بجمع أصدقائه و جعلهم هم الآخرون يضحكون عليه بينما هو مار على الطريق. قالت له أمه: "ألهذا تغيرت هذه الفترة. كنت أسألك ما بك و لكنك كنت تقول أنه لا يوجد شئ."

جاء يوم جديد و لم يرضى مازن الذهاب إلى المدرسة بسبب جاد الذي يقول له كلاما مزعجا. ظلت أمه تلح عليه أن يذهب فذهب. ذهب مازن إلى المدرسة فحصل نفس ما حصل في اليوم السابق. حزن مازن مجددا. عاد إلى المنزل ودخل غرفته مباشرة ولم يحادث أحدا و بكى. قرر مازن أن لا يذهب إلى المدرسة أبدا بعدها.

مرت أيام و مازن لم يخرج ولم يذهب إلى المدرسة. أمه عارضت الأمر وقالت له أنه يجب عليه الذهاب إلى المدرسة لكنه لا يزال مصرا أنه لا يريد. ذات يوم سمع مازن أن جاد مريض. حزن مازن كثيرا على مرض جاد. ذهب مازن إلى منزل جاد لكنه لم يجده هناك. سأل أحد جيرانه فأخبره بأنه الآن في المستشفى. سأل مازن الجار عن العنوان فأعطاه الجار العنوان لأنه كان قد زاره البارحة.

كان مازن قد مر على امرأة تبيع الورد فاشترى منها باقة وذهب لزيارة جاد في المستشفى . كان جاد مريضا بسرطان الدم الذي يفقده شعره . أحس جاد بما كان يحس به مازن وقتها . فكر أن كل أصدقائه الذين كان يجمعهم للضحك على مازن سيضحكون عليه الآن.

دخل مازن الغرفة التي كان جاد متواجدا بها في المستشفى. أخبر مازن جاد كم أنه حزين على مرضه. قال جاد: "كيف أنك حزين على مرضي وأنا الذي كنت أضحك عليك كل الوقت. يمكنك فعل ما كنت أفعله لك سابقا. يمكنك الضحك علي مثلما كنت أفعل معك." رد عليه مازن بأنه نسي ما حصل وأنه لن يضحك عليه. ظهرت الدموع على وجه جاد. قال جاد: "سامحني." قال مازن: "سامحتك. لا تحزن نفسك فقط اهتم بصحتك الآن."

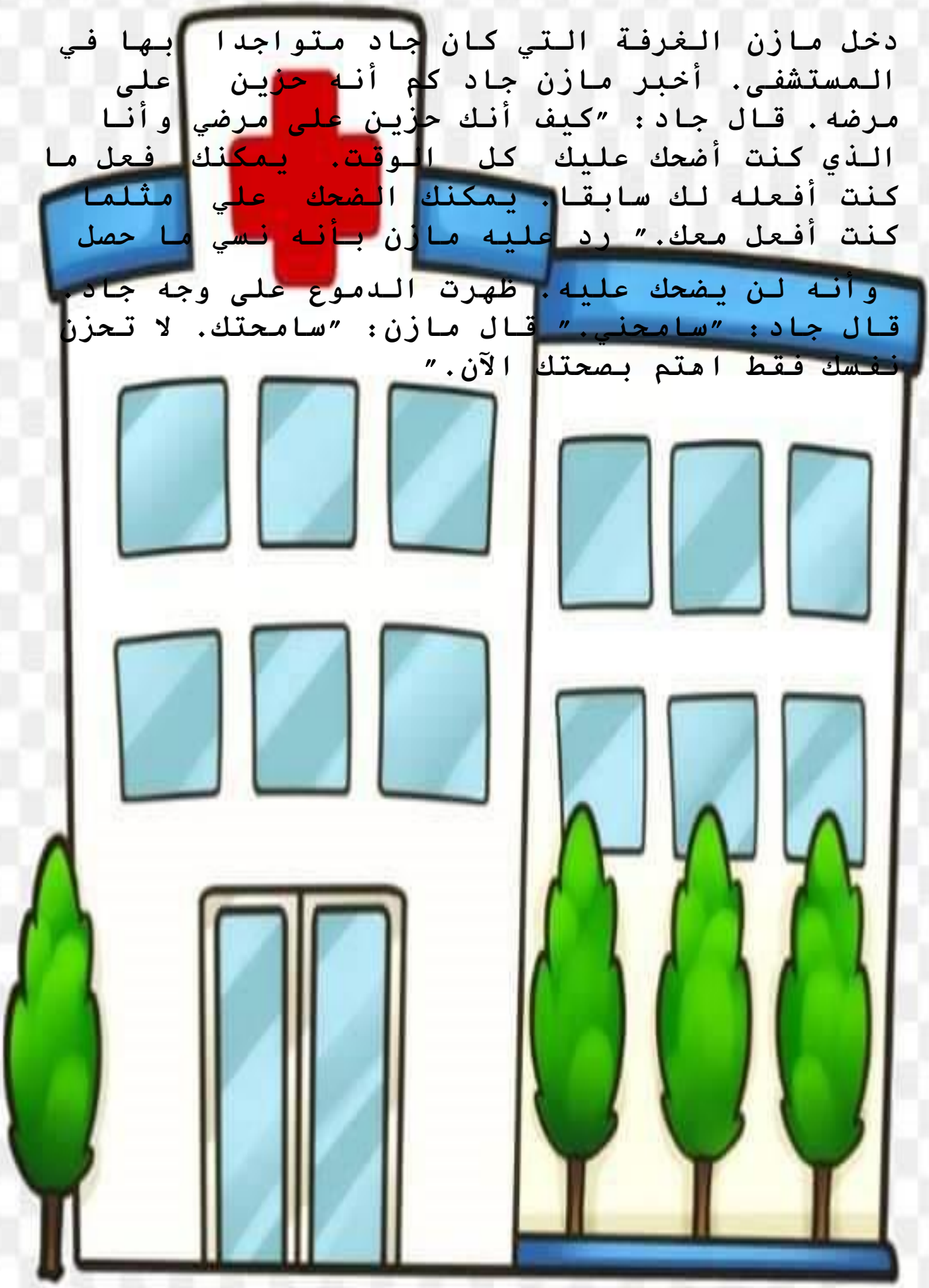

مرت الأيام و تعافى جاد من مرضه. كان مازن معه طوال فترة علاجه. كان جاد قويا و تخطى المرض. مازن سامح جاد و عادوا أصدقاء من جديد كما عاد مازن إلى المدرسة مجددا وكان يروي له ما كان يحصل كل يوم في المدرسة في المساء عندما كان يذهب لزيارته. لم يتركه يوما بل بالعكس سانده و بقي معه.

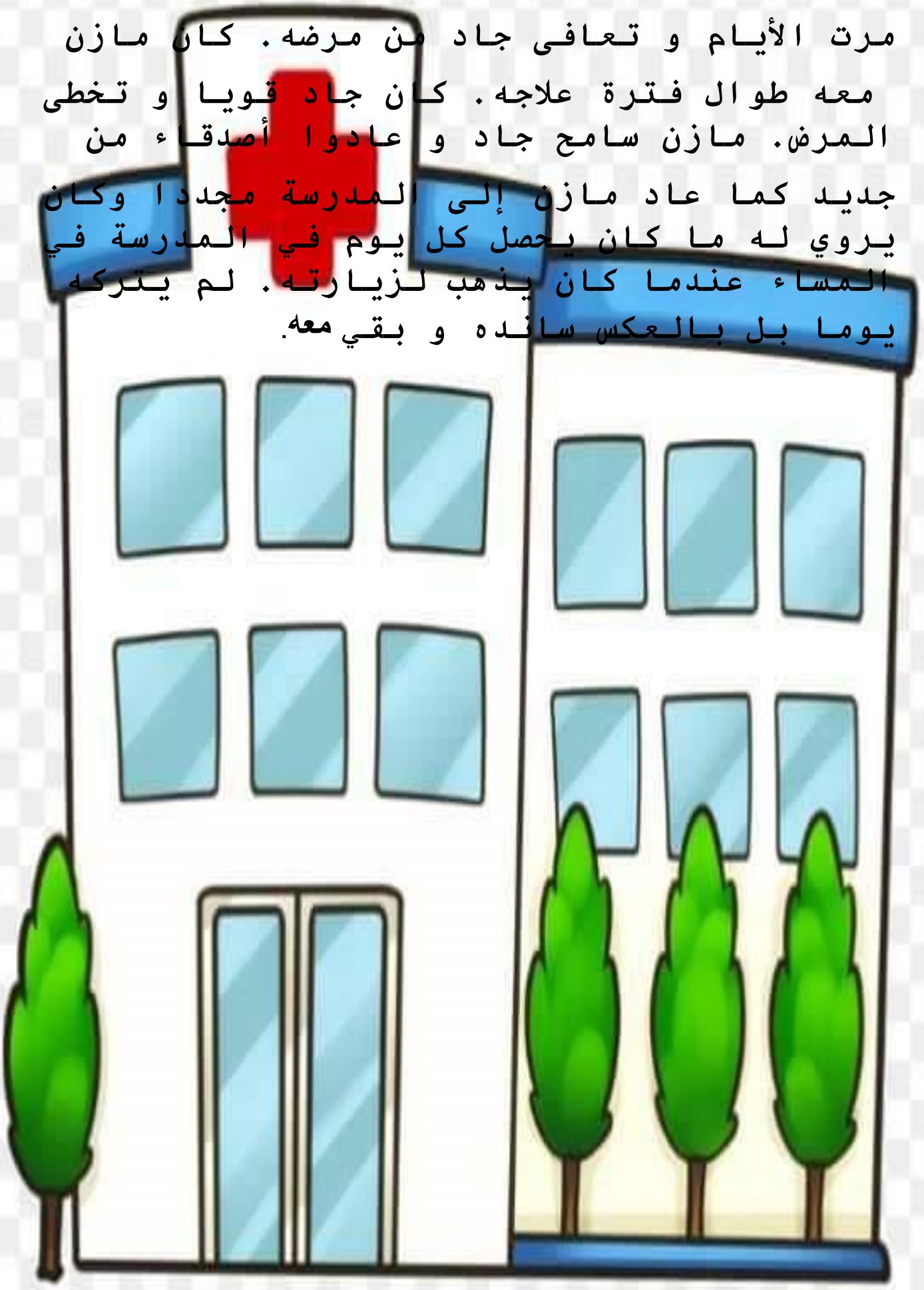

النـهايـة